**د. روبرت سي. نيومان، الأناجيل السينوبتيكية، المحاضرة 9،   
المشكلة السينوبتيكية**

© 2024 روبرت نيومان وتيد هيلدبراندت

نحن نواصل دورتنا في الأناجيل السينوبتيكية. لقد تناولنا ستة مواضيع حتى الآن: يسوع التاريخي، الخلفية اليهودية، مقدمة في التفسير والنوع السردي، التأليف وتاريخ الأناجيل، الأمثال، نوع الأمثال، الأناجيل كأعمال أدبية، ونأتي الآن إلى الموضوع. سبعة، وهي المشكلة السينوبتيكية. لذلك، دعونا نلقي نظرة على ذلك.

حسنًا، ما هي المشكلة السينوبتيكية؟ حسنًا، السينوبتيك يعني النظر معًا. الأناجيل الثلاثة الأولى متشابهة جدًا مع بعضها البعض، كما لو أننا ننظر إلى حياة يسوع من نفس المنظور تقريبًا، خاصة عند مقارنتها بإنجيل يوحنا. ومع ذلك، فإن لديهم أيضًا عددًا من الاختلافات المحيرة.

المشكلة، كما تُطرح بشكل عام، هي ما هي العلاقة بين الأناجيل الثلاثة الأولى التي ستوضح ما الذي يجعلها متشابهة إلى حد كبير ولكنها مختلفة بشكل كبير؟ نتوقع أن تكون التقارير المتعلقة بالأحداث التاريخية متشابهة، لكن تاريخ يسوع غير عادي. في أكثر من ثلاث سنوات من الخدمة التي تتضمن العديد من الخطب الطويلة، تم تسجيل بضع ساعات فقط من الخطب، بينما تم شفاء المئات، ونرى أنه في عدد من الآيات المختصرة، تم تسجيل عدد قليل فقط من حالات الشفاء بشكل فردي. يتم ذكر نفس تلك الأشياء بشكل عام في الأناجيل المختلفة.

أولئك الذين يرفضون وحي الكتاب المقدس، وحي الأناجيل، يقولون إن التشابه هو بسبب النسخ والاختلاف هو بسبب التغييرات التي تم إجراؤها عمدا أو لأن المؤلفين لم يكونوا على علم ببعضهم البعض. حسنًا، ما نريد أن ننظر إليه أولًا هو ظواهر المشكلة، ومن ثم سنتحدث قليلاً عن تاريخ المشكلة، ومن ثم سنأتي ببعض الحلول المقترحة ثم نقترح الحل الذي نفكر فيه يعمل بشكل أفضل. أولاً، نبدأ بالاتفاقات والخلافات اللفظية كما هي موجودة في الأناجيل، وما لدي هنا بشكل أساسي في ملاحظاتي هو مثل الزارع باللغة اليونانية مع متى في عمود واحد ثم مرقس ثم لوقا، حتى تتمكن من الرؤية نوعًا ما أوجه التشابه والاختلاف.

لست متأكدًا مما إذا كنا نريد المرور عبر كل هذا. إنها تزيد قليلاً عن صفحة ونصف، ولكن على سبيل المثال، يبدأ المثل، هوذا الزارع قد خرج ليزرع أو شيء من هذا القبيل، ومتى ومرقس لديهما الوداع، هوذا في البداية، لكن لوقا يفعل ذلك لا. كل ثلاثة منهم لديهم نفس الفعل، ونفس الشخص، ونفس الزمن، وكل ذلك.

جميعهم يطلقون على الزارع اسم الزارع ، على الرغم من أن كلمة "أنت" ربما تكون ما نعتقد أنه استخدام عام لأداة التعريف، ثم للتعامل مع الزرع، أو نثر البذور، يفعل متى ذلك باستخدام أداة التعريف أمام أداة التعريف الخاصة به صيغة المصدر، واستخدم صيغة المصدر الحالية. ليس لدى مارك أداة تعريفية؛ فهو يستخدم صيغة المصدر، ويستخدم لوقا صيغة المصدر مثل مرقس، ولكن أداة تعريف مثل متى، حسنًا؟ ويضيف لوقا أن يزرع نسله، وهي عبارة صغيرة مكونة من ثلاث كلمات في اليونانية. يقوم جميعهم بعد ذلك بربط الجملة التالية بـ تشي، وكان لدى مارك إضافة، وقد حدث ذلك، بينما يستمر الآخرون، وبينما كان يزرع، في مطر التعقيم هو ما يستخدمه الثلاثة جميعًا في تلك المرحلة ويضيف أحدهم وهو يزرع، ومن ثم نبدأ في الحصول على الحالات المختلفة هنا.

ماثيو، بعض منه يا فتى، يجب أن أقترب منه لأقرأ اليونانية هنا. سقط بعضها على جانب الطريق، وقد سقط أحدهم على جانب الطريق، وقد سقط أحدهم على جانب الطريق، وسيكون المسار مناسبًا أيضًا، ولوقا سقط واحد منهم على جانب الطريق، لذلك سنرى من خلاله الحالات التي يستخدمها ماثيو بصيغة الجمع لكل حالة، لذا بعض البذور، حسنًا؟ يستخدم كل من مرقس ولوقا نوعًا من التمثيل: سقطت بذرة واحدة هنا، وسقطت بذرة واحدة هناك، وما إلى ذلك، ويستمر الأمر. حسنًا، أعتقد أنه ربما لن يكون الأمر فظيعًا، ما الذي يجب أن نقوله، تنويرًا لتكملة ما تبقى من ذلك، ولكن بدلاً من ذلك، سأعطيك ملخصًا قصيرًا صغيرًا يقدمه هنري ألفورد في وصيته اليونانية من هذا النوع من الظاهرة.

ويقول إن الظواهر المقدمة ستكون على النحو التالي: أولاً، ربما يكون لدينا ثلاث أو خمس كلمات أو أكثر متطابقة، ثم عدد مختلف تمامًا، ثم جملتين أو أكثر يتم التعبير عنهما بنفس الكلمات، ولكن بترتيب مختلف، ثم جملة تحتوي على في واحد أو اثنين، وليس في الإنجيل الثالث، ثم عدة كلمات متطابقة، ثم عبارة ليست فقط متميزة تمامًا، ولكنها غير متسقة ظاهريًا، وهكذا دواليك، مع تكرار نفس التناوبات والتعديلات والمصادفات والتحويلات الاعتباطية والشاذة. لذا، في الأساس، نرى شيئًا محيرًا إلى حد ما عند النظر إليه على مستوى الكلمة بكلمة.

يمكننا أن نحاول تحويل هذا الدليل القصصي إلى أرقام من خلال تقديم إحصائيات حول التنوع اللفظي داخل الأناجيل السينوبتيكية، فقط في تلك الأقسام التي تتداخل فيها، وملاحظة تكرار الصياغة المتطابقة والمختلفة. الاتفاق على الأفعال يعني أن لها نفس الزمن، وليس نفس الجذر تقريبًا. يقدم فيليب شاف، في تاريخ كنيسته، إحصائيات عن ذلك، ويعطي أساسًا الكتب الثلاثة، متى ومرقس ولوقا، ثم عمودًا، عدد الكلمات الفريدة، ونسبة الكلمات الفريدة، ثم النسبة المئوية في التي يوافق فيها الإنجيل الواحد كلا الإنجيلين الآخرين، ونسبة اتفاقه مع أحد الإنجيلين الآخرين، وهي تبدو هكذا.

مرقس لديه 40% كلمات فريدة، ومتى لديه 56% كلمات فريدة، ولوقا لديه 67% كلمات فريدة. انتقلنا إلى اتفاق مع الاثنين الآخرين. يتفق مرقس في 22% من كلماته مع متى ولوقا.

ويتفق متى في 14% من كلماته مع مرقس ولوقا، ويتفق لوقا في 12% من كلماته مع مرقس ومتى. ثم يوافق أحد الآخر، أما هنا فلا يحدد أيهما يتفق معه. ويتفق مرقس مع أحدهم 38% من الوقت، ومتى 30% من الوقت، ولوقا 21% من الوقت.

ما يمكنك رؤيته بوضوح هو أن مارك يشبه الآخرين أكثر من أن الآخرين يشبهون بعضهم البعض. هذه هي الصورة التي تحصل عليها هناك. إذا فكرت في ترتيب الأحداث، فستجد أن ترتيب الأحداث في الأناجيل السينوبتيكية هو في الأساس نفس الترتيب الذي يمكن ملاحظته عند أخذ تناغم الإنجيل مثل إنجيل روبرتسون ومراجعته ورؤية أنه في كل وقت تقريبًا، كل إنجيل له أقسام متتالية في الوئام.

ومع ذلك، هناك بعض الاختلافات. على سبيل المثال، شفاء حماة بطرس، القسم 43 في روبرتسون، موجود في متى 8، ومرقس 1، ولوقا 4. وشفاء الأبرص، الذي يقع على مسافة ركعتين، أقدم قليلاً في متى، ولكن إنه لاحقًا في مرقس ولوقا. لذا، فإن السؤال سيكون، حسنًا، ما هو الأمر الذي فعله يسوع أولاً؟ وجزء من الإجابة هو أننا لا نملك آلات الزمن.

حسنًا، لدينا البيانات هنا. مرقس ولوقا لديهما الترتيب الواحد، لكن متى لديه العكس. من المفترض أن أحدهما أو الآخر ليس في الترتيب الزمني.

حسنًا، ليس من الضروري أن تكون الروايات مرتبة ترتيبًا زمنيًا. يمكنك استخدام الترتيب الموضعي. تأتي الروايات بانتظام من خلال بعض ترتيبها الزمني الأساسي، وإذا أردت، فسوف تتباعد لالتقاط شخصية جديدة قادمة وقد تعطيك خلفية بسيطة عن الشخصية.

ثم يدخل في السرد. عندما تترك إحدى الشخصيات السرد، فإنها قد تقول شيئًا عما فعله. إذًا، الشيطان، والذي سنرى شيئًا عنه عندما نقرأ هذا المقطع.

بعد ذلك، عندما يتم تقديمه لأول مرة في السرد، يتم إخبارهم قليلاً عن كيفية وصوله إلى هذا الطريق. ليس الكثير، ولكن فقط تاريخه الذي تخلى عنه الناس في محاولة كبح جماحه. عندما يتم طرده في نهاية القصة، يُقال إنه ذهب إلى الديكابولس وأخبر الناس بما فعله الرب من أجله.

لذلك هذا شائع بما فيه الكفاية. في سرد حادثة معينة، سنرى أحيانًا اختلافات. إذن، تختلف تجارب يسوع في البرية، ومتى، ولوقا، اعتمادًا على أيهما الثاني وأيهما ثالث من الإغراءات، إن شئت.

في العشاء الرباني، هل أُعطيت الكأس أولاً في لوقا؟ ولكن هناك مشكلة نصية هناك. ولذا قد يكون الأمر أننا ننظر إلى أكثر من كوب واحد، وأي شخص يعرف على الأقل عيد الفصح الحالي يعرف أنه في الواقع هناك أربعة أكواب في الخدمة. إذن، أي من هذه استخدمها يسوع للكأس التي تظهر في العشاء الرباني وبعد ذلك؟ لا أعرف.

بعض المشاكل التي تنشأ عند محاولة فهم شيء ما حول ترتيب الأحداث في الأناجيل السينوبتيكية هي ما إذا كانت هناك اختلافات نصية، والتي غالبًا ما تكون موجودة، وهو النص الصحيح. ومن ثم، عندما يكون لديك حدثين متشابهين، إذا أردت، هل يصفان نفس الحدث حقًا، أم أنهما يصفان حدثين مختلفين متشابهين؟ على سبيل المثال، واحدة ذكرناها بالفعل ولكننا لم نذكر المزيد عنها هي الموعظة على الجبل في متى من الخامس إلى السابع، وهي نفس الموعظة على السهل في لوقا. حسنًا، الجبل ليس مثل السهل، ولكن هذه الأسماء مُخترعة نوعًا ما، وقد اقترح البعض أن يسوع نزل من أعلى الجبل إلى مكان مسطح، في مكان ما على المنحدر، وهناك أعطى رسالته خطبة ، وما إلى ذلك.

فهل هذين الروايتين مختلفتان لنفس المناسبة أم أنهما خطبتان متشابهتان في مناسبتين مختلفتين؟ ومرة أخرى، بدون آلة الزمن، كيف يمكننا التأكد من الطريق الذي سنصل إليه؟ يقول المفسرون الأكثر تطرفًا إن تطهير الهيكلين هما نفس الحدث، لكن أحد الأناجيل أخطأ في مكان وضعه، وتحصل على هذا النوع من الأشياء بشكل متكرر جدًا في التعليقات الأكثر ليبرالية. إن الاتفاقات في ترتيب الأحداث التي يتفق فيها متى ولوقا ضد مرقس نادرة جدًا جدًا مقارنة بالمجموعات الأخرى، وقد تم استخدام هذا للدفاع عن حلول معينة للمشكلة السينوبتيكية. الشيء الثالث الذي يجب أخذه في الاعتبار هو التداخل والتفرد في المحتوى بين الأناجيل الثلاثة، ويتم ذلك بسهولة أكبر من خلال ما يسميه علماء الرياضيات مخطط فين حيث يكون لديك دائرتان أو ثلاث أو أربع أو خمس دوائر، وبالنسبة لهذه الدائرة، لدينا ثلاث دوائر دوائر، دائرة تمثل متى، دائرة تمثل مرقس، دائرة تمثل لوقا وقد قمت بإعدادها بطريقة بحيث تحتوي الدوائر على منطقة تتداخل فيها الثلاثة، ثلاثة نوع صغير من الزهر يشبه البتلة- مثل نوع من الأشياء التي يتداخل فيها اثنان ثم نوع من ثلاثة أنواع من الأشياء على شكل قمر إلى حد ما حيث لا تتداخل كل دائرة مع أي دائرة أخرى.

وإذا نظرت إلى ذلك، فيمكنك وضع أرقام فيه، وهذا ما فعلته باستخدام دراسة تايسون للمسيحية المبكرة كمخطط من هذا النوع، وهكذا في القسم الخارجي، إليك أشياء موجودة فقط في ماثيو، أشياء هذا فقط في مرقس، والأشياء الموجودة فقط في لوقا وتايسون تفعل ذلك من خلال الآيات، وهذا ليس مرضيًا تمامًا لأن تقسيمات الآية، أيًا كان من قام بالتقسيمات المتنوعة لاحقًا، لا تتوافق دائمًا تمامًا ولكنه يقول بشكل أساسي، لوقا لديه أكبر الأشياء الفريدة . وله 500 آية لم ترد في أي من الأناجيل الأخرى. متى لديه 280، ومرقس لديه 50، ثم يتداخلان، التداخل الكامل، الثلاثة معًا، هناك حوالي 480 آية من ذلك، ثم يتداخل متى ومرقس في حوالي 120 إلى جانب تلك الـ 480.

يتداخل متى ولوقا في حوالي ١٧٠، ومرقس يتداخل في حوالي ٢٠. وهذه إحدى الطرق لرؤية ذلك. آلان بار، في عمل يسمى مخطط العلاقات السينوبتيكية، يفعل ذلك بالألوان، وبدلاً من مخطط فين، يقوم فقط بعمل شريط طويل يحتوي على اللون الأحمر والأصفر والأزرق، أعتقد أنه كذلك، لإظهار الاختلاف، حيث تظهر الأناجيل المختلفة وتسمح لك بمعرفة أين توجد مجموعات من تلك الأناجيل وأين تنتشر وأشياء من هذا النوع.

في وقت مبكر من الكنيسة، كان أحد آباء الكنيسة يُدعى أمونيوس قد ابتكر أقسامًا، إذا أردت، وقسم كل إنجيل إلى أقسام. لا نعرف كم كان ذلك مبكرًا؛ كان ذلك قبل أن يستخدمها يوسابيوس ويوسابيوس لمحاولة رسم لنا أي الأناجيل متداخلة، وأين تتداخل المواد في الأناجيل. فأخذ هذه الأقسام التي كتبها أمونيوس، ونظر إلى الأقسام الموجودة في متى وقال، بالنسبة لهذا القسم بالذات، هل يتداخل هذا مع مرقس أو لوقا؟ لقد فعل ذلك من أجل الأناجيل الأربعة، وكذلك فعل يوحنا.

ثم قام بوضع العناصر التي لها نفس النوع من التداخل في العناوين في القائمة. لذلك، قام بتأليف ما يسمى بقوانين يوسابيوس، قائمة يوسابيوس. أدرجت في القائمة الأولى جميع الأقسام التي تداخلت فيها الأناجيل الأربعة.

ثم القوانين الثاني والثالث والرابع، أو القائمة الثاني والثالث والرابع، تسرد المكان الذي تداخلت فيه الإزائيات الثلاثة، والمكان الذي تداخل فيه متى ولوقا ويوحنا وحيث تداخل مرقس ولوقا ويوحنا. ثم ذكر خمسة، وستة، وسبعة، وثمانية، وتسعة التداخلات بمقدار اثنين. ثم القائمة الأخيرة، القائمة 10أ، هي كل الأشياء الموجودة في متى فقط، 10ب هي كل الأشياء الموجودة في مرقس فقط، 10ج موجودة فقط في لوقا، و10د موجودة فقط في يوحنا.

حسنًا، عندما تنظر إلى تلك القوائم، ستجد لديه عدد الإدخالات في كل واحدة منها. على سبيل المثال، هناك حوالي 74 مدخلاً تتداخل فيها الأناجيل الأربعة. أي أن كل منها يحتوي على حوالي 74 قسمًا تتداخل معًا.

القائمة الثانية هي ما نسميه السينوبتيك، وهي تحتوي على 111 تداخلًا. أما الآيات الأخرى فهي ثلاثية: متى ولوقا ويوحنا لديهم 22 تداخلًا، ومتى ومرقس ويوحنا لديهم 25.

والاحتمال الرابع لا وجود له. وهكذا، فإنه لا يحصل على القائمة. وسيكون هؤلاء مرقس ولوقا ويوحنا.

لذلك، سيكون صفرًا إذا قمت بإعداد قائمة به. ثم يحدث نفس الشيء مع الأزواج. متى، لوقا هي القائمة الأكبر، 82.

ثم متى ومرقس 47. لكن مرقس ويوحنا صغير جدًا. لوقا، مرقس، 13.

لوقا، يوحنا، 21. ثم مرقس، يوحنا مفقود. لذا، إذا حاولت تلخيصها، فستبدو هكذا.

دعونا نرى كيف فعلت ذلك. حسنًا، بالنظر إلى ظاهرة التداخل الفريد في هذه القوائم، لا تظهر مجموعتان محتملتان في القائمة. متى ولوقا ويوحنا كما ذكرت.

مجموعة واحدة من اثنين، مرقس ويوحنا، لا تحدث أيضًا. القوانين اثنان وثلاثة وأربعة، حيث يكون التداخل فيها هو ثلاثة أناجيل بالضبط. يمكنك أن ترى من أين حصلت على الاسم السينوبتيكي.

هذا هو الذي يحتوي على كل هذه الأشياء، ومن ناحية أخرى، فإن التداخلات مع جون أصغر بكثير. وبعد ذلك، عندما تنظر إلى ما ورد في إنجيلين بالضبط، متى، ولوقا يهيمن، ومتى، فإن مرقس يأتي في المرتبة الثانية. إن موضوع متى ولوقا هو ما أطلق عليه الكتّاب فيما بعد "س". الأشياء الموجودة في متى ولوقا، ولكن ليس في مرقس.

ملخص التداخل. تقريبا كل مرقس موجود في متى أو لوقا. هناك الكثير من القواسم المشتركة بين متى ولوقا، ولكن ليس مرقس.

لذا، فإن المادة Q، وما يسمى بالمادة Q هي في الأساس مادة خطابية . هناك رواية واحدة فقط، وهي تجربة يسوع، تظهر في ذلك. ومن ثم فإن كل من متى ولوقا لديه قدر كبير من المواد الفريدة لكل منهما، في حين أن مرقس لديه القليل من ذلك.

إذن هذا نوع من الرسم السريع للظاهرة. لديك هذه الاختلافات اللفظية الغريبة، والتي، إذا تخيلت أنها تنسخ، فهذا يعني أن شخصًا ما كان يقوم ببعض التحرير الكبير في النسخ. ثم لديك مسألة النظام، والأوامر بشكل عام هي نفسها تمامًا، ولكن من حين لآخر، يكون لديك شيء معكوس، شيء من هذا النوع.

ومن ثم لدينا هذه الأشياء، التي تم تضمينها، والتي تم استبعادها حتى تتمكن من معرفة أين الأفكار الموجودة في نظرية الوثيقتين التي ستنظر إليها، ومن أين تأتي فكرة Q، إذا أردت. حسنًا، دعونا نرسم تاريخ المشكلة السينوبتيكية هنا. تم التعرف على جزء من المشكلة بمجرد بدء انتشار الإنجيل الثاني، ربما في وقت مبكر من الستينيات.

عندما يكون لديك إنجيل واحد، يمكن للناس أن يتجادلوا حوله، ويمكن أن يكرهه المعارضون، وما إلى ذلك. ولكن بمجرد حصولك على اثنين، يبدأ الناس في إجراء المقارنات، ويمكن لأولئك المعارضين أن يبدأوا بعد ذلك في استخدام أحد الإنجيلين ضد الآخر لمهاجمة المسيحية. وهذا، في الواقع، هو ما يفعله الوثني المسمى سيلسوس، سيلسيوس، في عمله "الحساب الحقيقي".

حسنًا، يبدو هذا كواحد من الأشياء التي تراها في عيد الفصح كل بضع سنوات الآن، أو أن شخصًا ما يحاول فضح الأناجيل. إن الهجمات الهرطقة ضد المسيحية في هذا الخط بالذات، والتي تضع إنجيلًا ضد آخر، حفزت المسيحيين على محاولة حل المشكلة السينوبتيكية. وهنا سنحاول رسم بعض المحاولات لذلك.

أقدم كتاب نعرفه هو دياطيسرون لتاتيان، والذي ربما تم تجميعه حوالي عام 170 بعد الميلاد. إجراء تاتيان هو إعداد ما نسميه الانسجام المنسوج. أي أنه يأخذ الأناجيل الأربعة ويكتب رواية واحدة بدون تكرار فيها.

لذا فهو يختار مادة من أي من الأناجيل الأربعة وينسجها معًا بالطريقة التي يعتقدها. لذلك، فهو يأخذ جميع الحسابات ويحررها في رواية واحدة. والأمر الثاني الذي نعرفه هو قوانين يوسابيوس.

لذلك، منذ وقت ما قبل عام 340 تقريبًا، استخدم يوسابيوس تقسيمات أمونيوس ولكنه قام بإعداد القوائم التي ذكرناها أعلاه. ثم تقوم هذه الجداول بفهرسة الحسابات الموازية. وفي مخطوطات الكثير من أناجيلكم المبكرة، لديكم ملاحظة صغيرة على الجانب الأيسر تخبركم برقم القسم لهذا الشيء بالتحديد.

الأقسام أطول من الآيات وأقصر من السور، مما يخبرك بالرقم. وبعد ذلك رقم يخبرك بما هو موجود في قانون يوسابيوس. إذا كنت تعرف ما تمثله قوانينهم، فيمكنك أن ترى على الفور أن هناك وجهين متوازيين لهذا.

ومن ثم يمكنك العثور على قائمة يوسابيوس، والتي، بالمناسبة، منشورة في مقدمة كتاب نستله للعهد الجديد اليوناني. يمكنك بعد ذلك العثور على المتوازيين الآخرين ثم البحث عنهما. هذه هي الطريقة الأساسية التي تعمل بها قوانين يوسابيوس.

أول مناقشة طويلة نعرفها حول المشكلة السينوبتيكية هي كتاب أوغسطينوس "تناغم الإنجيليين"، الذي كتب حوالي عام 400 بعد الميلاد. فهو يقوم بأول محاولة لاستعراض الأناجيل حادثة تلو الأخرى ويقترح كيفية التوفيق بينها. لذا، فهو يبدأ أساسًا الإيمان أولًا بمتى ويمر عبر كل المقاطع الموجودة في متى حيث توجد أوجه تشابه. ثم يناقش أوجه التشابه والاختلاف وما سيقترحه حول كيفية تنسيق هذا النوع من الأشياء.

ثم يعود ويلتقط ما لا يتداخل مع متى ويفعل الشيء نفسه. أوغسطينوس، على حد علمنا، هو أيضًا أول من اقترح نظرية حول كيفية نشوء الأناجيل السينوبتيكية. إنها نسخة مما سيُسمى فيما بعد بنظرية التبعية المتعاقبة والتي كتب فيها إنجيل واحد. أولاً، الإنجيل الثاني المكتوب يستخدمه، والإنجيل الثالث المكتوب يستخدم الإنجيلين السابقين، أي الفكرة بشكل أساسي.

في نظرية أوغسطينوس، يُكتب متى أولاً، ثم يستفيد منه مرقس عندما يُكتب. ولوقا، عندما كتب، يستخدم كليهما. إذن، إنها نظرية ماثيو-مارك-لوقا للاعتماد المتعاقب.

حسنًا، بعد وقت قصير من زمن أوغسطينوس، ضربت كارثة عسكرية واقتصادية الإمبراطورية الرومانية. انخفضت معرفة القراءة والكتابة بشكل كبير. قدّر البعض أن النسبة قد تصل إلى 80% قبل الكارثة وتنخفض إلى 5% بعد ذلك على مدى فترة 200 عام تقريبًا، من 300 إلى 500 بعد الميلاد.

حسنًا، هذا النوع من الدراسات، المشكلة الشاملة، لم يُستأنف فعليًا حتى فترة إصلاح عصر النهضة. إذًا، لدينا دياطيسرون لتاتيان، وكتاب الكنسيات سيفيوس، وتناغم أوغسطين، والآن نأتي إلى تناغمات الإصلاح. ومع استئناف الدراسات الكتابية الأكاديمية في عصر النهضة والإصلاح، استؤنفت محاولات التوفيق بين الأناجيل، وأُعيد التفكير في نوع العمل الذي قام به أوغسطين قبل قرون.

كانت المشكلة هي كيفية اتخاذ قرار بشأن التعامل مع حدثين متشابهين باعتبارهما نفس الحدث أو حدثين مختلفين، وكان لديك بعض الحلول المتباينة إلى حد ما. بالمقارنة مع ما يفعله علماء الأحياء في تحديد الأنواع، كان لديك كتل وشقوق، حسنًا؟ كان لديك أشخاص يميلون إلى تجميع أي شيء يبدو متشابهًا إلى حد ما، وأشخاصًا آخرين، إذا كان هناك أي اختلافات بينهم، تم فصلهم. حسنًا، سنواصل النظريات الأحدث.

تم التقاطها حوالي عام 1780 ووصلت إلى الوقت الحاضر، وأقدمها هو ما يسمى بالإنجيل البدائي أو نموذج Ur-Evangelium. Ur-Evangelium هي مجرد كلمة لاتينية. هو مجرد الألمانية للإنجيل الأصلي، حسنا؟ تم اقتراح هذا بشكل مستقل من قبل ليسينج في ثمانينيات القرن الثامن عشر وإيشهورن بعد ذلك بقليل. في الأساس، الفكرة هي أنه كان هناك إنجيل أصلي واحد، إنجيل أور، الإنجيل الأصلي، وبشكل عام يبدو أنه كان باللغة الآرامية، ثم استخرج متى ومرقس ولوقا المواد من ذلك وترجموها إلى اليونانية.

لذا، فإن أوجه التشابه بين الإزائيين ترجع إلى استخدام الثلاثة لإنجيل أور هذا كمصدر، وتنشأ الاختلافات عندما يقومون بتحرير أو ترجمة الإنجيل، ذلك الإنجيل الأصلي بشكل مختلف، ونظرية أور الإنجيل، ونظرية الإنجيل البدائي. ثم لدينا نظرية التبعية المتعاقبة، التي اقترحها أوغسطينوس قبل قرن من الزمان، وأعاد إحياؤها الآن هوغو غروتيوس، وفي شكلها الأكثر عمومية، لديك الإنجيل الواحد، ومن ثم يستخدمه الإنجيل الثاني، و أما الإنجيل الثالث فيستخدم الثاني والأول. كانت هذه الأنواع من النماذج شائعة جدًا في القرن التاسع عشر، ومن المثير للاهتمام أنه تم اقتراح كل أمر ممكن في ذلك الوقت؛ كلا من شركة Thyssen و Alfred، في مناقشاتهما، ليست مشكلة كبيرة، قم برسم ذلك وإعطائك مؤيدين لكل من هذه الأصناف.

ولا يزال البعض يستخدمها حتى اليوم، ونظرية التبعية المتعاقبة للأوغسطينيين هي التي ذكرناها سابقًا، ومتى أولاً، ومرقس ثانيًا، ولوقا ثالثًا. هناك فرضية أخرى كانت مؤثرة إلى حد ما وهي فرضية جريسباخ، وهي فرضية متى أولاً، ولوقا ثانياً، ومرقس ثالثاً. سوف نعود ونقول كلمة أو كلمتين حول ذلك فيما يتعلق بالمشكلة السينوبتيكية.

ثم الثالث، والذي ربما يكون أقل شيوعًا قليلاً من الآخرين، وهو اعتماد ماركان المتتابع؛ مرقس أولاً، استخدمها لوقا، ثم استخدمها متى، ثم استخدمها لوقا كلاهما. نظرية التبعية المتعاقبة. نظرية أخرى من القرن التاسع عشر كانت ما يسمى بالنظرية المجزأة التي اقترحها فريدريش شلايرماخر. اقتراحه هو أنه كان هناك الكثير من الأجزاء المكتوبة، وعادةً ما تكون حكايات مكتوبة، تطوف في الكنيسة الأولى وأن متى ومرقس ولوقا قام كل منهم بجمعها بشكل مستقل وجمعها معًا في أناجيلهم.

لذا، بالنسبة للرسم التخطيطي، لديك الكثير من الأجزاء الصغيرة هنا مع الأسهم المتجهة إلى متى ومرقس ولوقا في الأسفل. فكرة مشابهة إلى حد ما تأتي من وستكوت وألفريد، وهما محافظان نسبيًا مقارنة بالكثير من هؤلاء الأشخاص، وكانت لديهما أساسًا نظرية التقليد الشفهي، أي أن المصادر الشفهية تكمن وراء الأناجيل الثلاثة، وقد استخدموا بشكل مستقل التقاليد الشفوية وكتبتها. لذا، سيكون لديك هنا سحابة من التقاليد بدلاً من هذه الأجزاء الصغيرة المكتوبة التي تصل إلى متى ومرقس ولوقا في الأسفل.

إنهم يقولون في الأساس أن الأساس المشترك للإجماليات هو شفهي تمامًا. قام الرسل الذين كانوا حاضرين عندما وقعت الأحداث بتوحيد التقاليد الشفهية في روايات مكتوبة مستمرة، وربما جاءت التقاليد نفسها مباشرة من الرسل. لقد كانت هذه نسخة محافظة إلى حد ما، على الأقل بهذه الطريقة المحددة لتوضيحها.

النظرية التي أصبحت مهيمنة حتى الوقت الحاضر هي ما يسمى بنظرية الوثيقتين. وقد اقترحها إيكورن، وبرنارد فايس، وإتش جي هولتزمان في القرن التاسع عشر، وهي، على سبيل المثال، النظرية السائدة اليوم. الفكرة هنا هي أن مرقس كان أحد المصدرين لمتى ولوقا، والمصدر الآخر كان مصدرًا مكتوبًا جاء ليلتقط اسم ق في النظريات.

في الواقع هناك بعض الجدل اليوم حول مصدر الاسم Q. الفكرة الأكثر شيوعًا هي أنها تأتي من مصدر Quella الألماني، ولكن يبدو أنه لم يتم التحقق من ذلك بواسطة أي دليل قوي، وهو أمر مثير للاهتمام لدرجة أن هذا النوع من المعلومات يمكن أن يضيع. ذلك بسرعة.

يُنظر إلى Q وMark، أو أحيانًا في بعض نماذجه، Urmarkus ، وهو علامة أصلية، على أنها المصادر، وكان لدى متى ولوقا إمكانية الوصول إلى كلا المصدرين، لكنهما لم يعرفا شيئًا عن الآخر. لذلك، يستخدم متى Q وMark، ويستخدم لوقا Q وMark. المخطط افتراضي لأنه لم يكن هناك مخطوطة Q باقية.

يُطلق على Q أيضًا أحيانًا اسم Logia. كان هذا هو المصطلح المفضل لدى روبرتسون لذلك، بناءً على افتراض أن هذا هو ما كان يتحدث عنه بابياس عندما تحدث عن اللوجيا، والتي ترجمها كل منهم حسب استطاعته. الاسم الآخر الشائع الاستخدام هو مصدر القول. كما اقترحنا سابقًا، فإن التداخل بين متى ولوقا الذي لا يتضمن مادة مرقس يبدو وكأنه كلمات يسوع إلى حد كبير وليس روايات، لذلك يتم استخدام هذا المصطلح الذي يقول المصدر أحيانًا.

نظرًا لوجود بعض المواد في مرقس التي تنفرد بها مرقس وليس في متى ولوقا، فقد قال بعض المؤيدين أن متى ولوقا استخدما علامة أولية لمرقس، أو أور-مرقس، وهي علامة أصلية، تم تحريرها لاحقًا في مرقس الحديث . حسنًا، نضيف بضع نظريات أخرى هنا. بالنسبة لهذه النظرية، تم اقتراح تطوير لنظرية الوثيقتين تسمى نظرية الوثائق الأربع من قبل بي إتش ستريتر، في أوائل القرن العشرين، وقال بشكل أساسي، حسنًا، هناك، في الواقع، وثيقتان أخريان تم استخدامهما كمصادر.

بالإضافة إلى مرقس وكيو هنا، كان لدى ماثيو مصدر مكتوب خاص به، والذي أطلق عليه ستريتر M، وكان لوقا لديه مصدر مكتوب خاص به، والذي دعا ستريتر L، وبالتالي لديك أربع وثائق مصدرية، ولكن كل من متى ولوقا، كل منهما منهم استخدم ثلاثة منهم فقط. لا يقبل الكثير من الناس هذا النموذج بالتحديد، ولكن تم الحفاظ على المصطلحين M وL، للمادة الفريدة لمتى والفريدة للوقا، وستظل ترى ذلك يظهر في مناقشات المشكلة الإزائية. لذلك، في الكثير من المناقشات حول المشكلات السينوبتيكية، يتم استخدام M وL وQ فقط لتمثيل المادة مع الأشخاص المحددين الذين يناقشونها، دون تحديد ما إذا كانت هذه مصادر مكتوبة أو حتى مصادر على الإطلاق، ولكن مجرد وسيلة للتسمية مادة معينة.

سنتحدث عن النقد النموذجي لاحقًا في الدورة، ولكن قد أذكره هنا لأن النقد النموذجي يبدو وكأنه مزيج من نظرية التقليد الشفهي لستكوت وألفريد مع نظرية الوثيقتين. إذًا، سيكون لديك مرقس ولوقا هنا كالوثيقتين النهائيتين، وفوقهما مباشرةً، عفوًا، متى ولوقا، هنا بالأسفل، وفوقهما مرقس وكيو، ولكن فوق ذلك، سحابة كبيرة من التقليد الشفهي . وهذا التقليد الشفهي لم يحصلوا عليه كله أو استخدموه كله، وكان لدى متى ولوقا أيضًا إمكانية الوصول إلى التقليد وكذلك إلى هذين المصدرين.

وهذا هو النموذج الذي يميل بولتون لاون وغيره من نقاد الشكل إلى العمل معه. إنهم يقبلون نموذج الوثيقتين، لكنهم يقبلون أيضًا أن هناك تقليدًا شفهيًا يطفو على السطح أيضًا. حسنًا، إليك القليل من المناقشة حول هذه النظريات المختلفة.

خذ على سبيل المثال الإنجيل الأصلي، أو الإنجيل البدائي، أو نظرية البشارة . لديها بعض المزايا. ويشرح أوجه التشابه بطريقة طبيعية.

يأتون من مصدر مشترك. اقترح ليسينغ وإيشهورن أن هذا المصدر كان إنجيلًا مكتوبًا باللغة الآرامية وأن هذا الإنجيل الآرامي لم يكن الأصل. وقد حفظت لأن قلة من تكلم بها بعد انقراض الآرامية في الكنيسة، أي بعد سنة 100 م ، فلم يتم نسخها.

وهذا الاتجاه شوهد في التاريخ. لا يتم عمومًا نسخ المستندات المكتوبة بلغة أجنبية إذا كانت اللغة غير معروفة، خاصة إذا كانت الترجمة متاحة بالفعل. على سبيل المثال، فقدت اللغتان العبرية واليونانية في الكنيسة الغربية لعدة قرون خلال العصور الوسطى.

مشاكل في نظرية أور-إنجيليوم. ليس لدينا أي دليل مباشر أو غير مباشر على مثل هذه الوثيقة، حيث لا أحد يتحدث عن مثل هذه الوثيقة في العصور القديمة وما شابه، وليس لدينا أي أجزاء منها. إذا كان متى الآرامي، كما اقترح البعض، فسيكون السؤال: لماذا يختلف كثيرًا عن متى اليوناني؟ لأنه لا يزال يتعين عليك أن تشرح من أين جاءت أشياء لوقا، ومن المفترض أنها جاءت من هذا.

لماذا استخدم الكتاب هذا المصدر بهذه الطريقة الغريبة؟ في بعض الأحيان، يقتبسون مباشرة؛ في بعض الأحيان، يقومون بتغيير المعنى والصياغة وحتى تغيير الترتيب من حين لآخر. ومن ثم هناك مشكلة أن الآرامية، بمعنى ما، لم تموت من الكنيسة أبدًا. لقد انجرفت تدريجياً إلى ما نسميه السريانية، ولا تزال هناك كنيسة سورية حتى اليوم.

لذا، أعتقد أن هذا سيكون أفضل لو كان عبرانيًا مات من الكنيسة الأولى. ولكن هذا يشير فقط إلى تعقيدات مختلفة هناك. كيف نفسر المادة التي ينفرد بها كل إنجيل، خاصة إذا كانت بها تناقضات واضحة، إذا كان هناك مصدر واحد فقط؟ وإذا كانت الأناجيل مختصرة منه، فلماذا حدث أن استخرج مرقس نفس المادة فقط كما في متى ولوقا؟ هذا النوع من التعقيد يصل.

لذا، فإن نظرية Or Evangelium تشرح أوجه التشابه بشكل جيد ولكنها لا تأخذ في الاعتبار الاختلافات بشكل جيد. نظرية التبعية المتعاقبة، مزاياها، حسنًا، إنها تدعي أن لدينا جميع المستندات الأصلية، لذلك ليست هناك حاجة إلى افتراض المستندات المفقودة. أو الأناجيل الأولية أو شيء من هذا القبيل.

المشاكل: من الذي اقترض ممن؟ لقد تمكن علماء مختلفون من تقديم نوع ما من الحالات لكل من الأوامر الثلاثة، وجزء من السبب في ذلك هو أن الكتاب يكثفون، وفي الواقع، كانت تلك ظاهرة شائعة جدًا في العصور القديمة تتمثل في عمل نسخ مختصرة من الأعمال الأطول لأن ورق البردي كان باهظ الثمن، والرق كان أكثر تكلفة، والكتبة كانوا عمال ماهرين، لذلك كان عليك أن تدفع الكثير من المال ليقوم شخص ما بنسخ شيء ما. لذلك، غالبًا ما تم إجراء مكثفات مختلفة من تواريخ وأشياء مختلفة في العصور القديمة. وبالطبع، يتوسع الناس أحيانًا في شيء ما.

لذا، فإن الشيء الأقصر قد يكون تكثيفًا، ولكن الشيء الأطول قد يكون تمددًا. لذلك، لا نعرف ما إذا كان المؤلفون قد وسعوا روايات المصدر أم اختصروها. كيف نشأت الخلافات اللفظية؟ لماذا شعر الكتّاب بالحرية في إجراء تغييرات في مصادرهم إذا كانوا يعرفون فقط الأناجيل الموحى بها التي أمامهم؟ من أين تأتي المادة الموجودة في الأناجيل اللاحقة والتي لم تكن موجودة في الأناجيل السابقة، خاصة عندما تبدو غير متسقة في بعض النواحي؟ تعليق روبرت غاندري على متى يأخذ وجهة نظر مماثلة إلى حد ما.

ويجادل بأن متى كان لديه مرقس وQ وأن متى قام بتعديل قصة الراعي، والتي كانت على ما يبدو في ذلك الوقت في Q، إلى قصة وايزمان باستخدام أسلوب المدراش. يبدو لي أن هذا يمثل ضغطًا كبيرًا على الإلهام. حسنًا، هذا نجاح لنظريات الاعتماد.

نظرية مجزأة، شظايا مكتوبة. حسنًا، المزايا، يخبرنا لوقا 1.1 أنه كان هناك الكثير من المواد المكتوبة المتاحة. لقد حاول الكثيرون إعداد حسابات، وما إلى ذلك.

وبطبيعة الحال، يجب أن تكون هذه مجزأة. ربما كانوا يعتزمون إعداد حساب كامل قدر الإمكان. لقد رأى شلايرماخر أن الأناجيل تبدو وكأنها سلسلة من الحكايات، ولا يوجد سوى أمثلة قليلة على الروابط بين هذه الحكايات.

على سبيل المثال، يقوم يسوع بعدة أحداث، واحدة تلو الأخرى، في نفس اليوم، ولكن بشكل عام، ليس لديك هذا النوع من الارتباط. وعلى ما يبدو، كانت هناك مجموعة متنوعة من المصادر. نرى لوقا يتحول من الأسلوب السامي في لوقا 1: 2 إلى الأسلوب الهلنستي في لوقا 1: 2. وفي بقية إنجيله، يشير هذا إلى أنه كان لديه مصدر مختلف لوقا 1: 2، والذي اقترحنا أنه ربما كان من مريم.

المشاكل، قلل شلايرماخر وبولتمان، من بعده، من موثوقية القطع إلى درجة أننا لا نستطيع معرفة ترتيبها أو تاريخها. يواجه هذا الرأي نفس مشاكل النقد الشكلي، والذي سنناقشه لاحقًا. من المحتمل أن تكون هناك بعض المزايا في طريقة العرض المجزأة، أي أن هناك مصادر متعددة، ولكنها تحتاج إلى بعض الإصلاح، على ما أعتقد.

يتم عرض نظرية التقليد الشفهي ومزاياه وأحداث حياة يسوع شفهيًا في خدمة الرسل المبكرة. في الكنائس الإنجيلية، تكون دلالة التقليد سلبية، مما يعني ضمنًا أجيالًا عديدة من النقل، لكن هذه الدلالة ليست ضرورية في الكلمة اليونانية المقابلة، فهي تعني فقط شيئًا تم تسليمه. ولذا فإن التقليد قد يأتي مباشرة من أحد الرسل إذا أردت، بدلاً من ستة أجيال أو شيء من هذا القبيل.

المصطلحات المستخدمة للإشارة إلى التقليد في العهد الجديد هي paradidomi ، أي التسليم، وparadosis، أي تسليم المواد. إنها تظهر في العهد الجديد ويمكن ترجمتها من التقليد، لكن ليس لديهم إحساس بوجود تاريخ طويل غائم بدون مصدر معروف. ويشير المعنى اليوناني إلى ما يسلمه المعلم إلى الطالب ليحفظه بعناية ويحفظه من الخطأ.

وبالمثل، في المدارس الحاخامية، كان التلميذ الجيد، كما يقول أحدهم، مثل صهريج مجصص، لا يفقد من المادة المخزنة فيه قطرة واحدة. وسواء كان التسليم الحاخامي قد عاد بشكل موثوق إلى موسى، كما ادعى الحاخامون، فإن 2000 سنة و30 أو 40 عملية نقل هو شيء واحد. وسواء كان تقليد العهد الجديد موثوقًا به خلال جيل واحد، أو 30 جيلًا أو أقل، فهو سؤال آخر تمامًا.

مشاكل مع نموذج التقليد الشفهي. هذا الرأي المحتمل، إذا لم نصر على أن مصادر العهد الجديد الوحيدة كانت شفهية، فالاختزال كان موجودًا في ذلك الوقت، وليس الاختزال الحديث، وكان يستخدم لتسجيل قضايا المحاكم وما شابه. كان بإمكان الأتباع المتعلمين تدوين الملاحظات، وكتابة المذكرات، وأشياء من هذا القبيل.

لذا، يبدو لي أن الجمع بين المصادر المكتوبة والشفوية سيكون له أفضل معنى. سوف نتعامل مع نموذجي المستندات الأربعة معًا. مزاياها هي نفسها في الأساس.

يبدو أن متى ولوقا يعتمدان على مرقس من حيث أنهما يتبعان أوامر مرقس في معظم الأوقات. عندما لا يتبع متى ولوقا مرقس، لا يتبع أحدهما الآخر. وهكذا، يمكننا أن نرى كيف كان من الممكن أن يكون لوقا ومتى قد وضعا مرقس أمامهما، ولكن ليس إنجيل كل منهما.

أي أن متى لم يكن لديه لوقا، أو أن لوقا لم يكن لديه متى. وبهذه القوة، يمكننا أن نرى سبب سيطرة هذا الرأي بالذات. ومع ذلك، فهذه ليست الطريقة الوحيدة لشرح البيانات.

كان لدى جريسباتش تفسير عكسي للبيانات، وأوضح المشكلة بالقول إن مرقس كان أمامه كل من متى ولوقا، وتبع مرقس كلا من متى ولوقا حيث اتفقا، ولكن حيث لم يتفقا، اتبع أحدهما. أو الآخر، حسنا؟ وتحصل على نفس النتيجة بالضبط. همم. يمكن مناقشة أي مخطط للاقتراض تقريبًا في كلا الاتجاهين.

البسيط ليس دائمًا أقدم من المعقد، ومن الصعب جدًا معرفة أي رواية كانت الأولى في الأدبيات الأخرى أيضًا. مشاكل نظريات الوثيقة الثنائية والأربعة. ليس لدينا أي دليل على الوثائق الأساسية Q، أو ما هو أسوأ من ذلك، على الوثائق الأربع M وL2.

ولا توجد حتى تعليقات بخصوص وجودهم إلا إذا أخذنا بابياس على أنه يشير إلى واحد منهم، وهو س، ولكن الكنيسة الأولى أخذت هذه على أنها تشير إلى متى. وعلى الرغم من أننا يمكن أن نفترض أن الكنيسة الأولى لم تكن تعلم، إلا أنهم كانوا يطلقون النار في الظلام، ومن المعقول تمامًا افتراض أن بابياس كان مجرد جزء واحد من المعلومات التي جاءت من الرسل والتي كان لآباء الكنيسة الآخرين إمكانية الوصول إليها. الفروع الأخرى، وهكذا عرفوا، في الواقع، أن بابياس كان يشير إلى متى. هناك هذه الاختلافات اللفظية بين متى ولوقا والتي تعتبر غريبة إذا كانا ينسخان من مرقس.

لماذا قاموا بتغيير بعض الأشياء، أشياء تافهة في كثير من الأحيان، ثم استخدموا صياغة أخرى؟ لماذا حذف لوقا قسمًا كبيرًا من مرقس، ٦: ٤٥ إلى ٨: ٩؟ وليس هناك مبرر سهل لذلك. إذا افترضنا أن هذا القسم مفقود في أورماركوس ، فإننا نخترع وثيقة أخرى مفقودة. أعتقد أن نظريتي الوثيقة الثانية والأربعة تمثل مشكلة خاصة للإنجيليين، وهذا هو كل ما في الأمر.

لماذا اتبع متى الرسول مرقس بنفس العبودية التي اتبعها إذا كان مرقس ثانويًا، وكان متى شاهد عيان وكان هناك بنفسه؟ لماذا لا تستخدم ملاحظاته الخاصة بدلاً من مذكرات بيتر؟ لكن المشكلة الأكبر هي أن هذا الرأي، المؤلف من وثيقتين وأربع وثائق، يلقي جانبًا كل المعلومات التقليدية، أي كل المعلومات التاريخية المتعلقة بأصول الأناجيل. تقول كل التقاليد أن متى كتب قبل مرقس، وهذا الرأي يعكس الترتيب. حسنًا، هذا هو ما وصلنا إليه بشأن المشكلة السينوبتيكية.

سأعطيك الحل المقترح. لم أكن هناك. ليس لدي آلات الزمن.

أعتقد أننا سنكتشف يومًا ما أن المسيحية صحيحة. سنكتشف ذات يوم كيف سار الأمر برمته. ولكن هذا ما يبدو عليه الحل المقترح.

وبالنظر إلى الأدلة الداخلية والخارجية، يبدو أن الأناجيل كتبها المؤلفون التقليديون، متى ومرقس ولوقا، والذين ربما استخدموا المصادر الشفهية والمكتوبة. ومن ناحية أخرى، تشير الأدلة الداخلية إلى أن لوقا ومتى اتبعا مرقس بطريقة ما. والتناقض الواضح لهذا هو أن الأدلة الخارجية تقول أن متى كتب في وقت مبكر وأن لوقا ربما كتب أيضًا قبل مرقس.

حسنًا، أقترح نموذجًا يكون فيه المصدر الشفهي لمرقس أيضًا مصدرًا رئيسيًا لمتى ولوقا، لكن متى ولوقا كتبا قبل مرقس. كيف نعمل ذلك؟ حسنًا، لدينا الشهادة الرسولية الشفهية. يمكننا أن نجعل هذا كنوع من السهم الذي ينزل في المنتصف.

وكان بطرس أحد المتحدثين الرئيسيين باسم الرسل، وقد اجتمع الرسل معًا ونظموا موادهم في الوقت الذي كانوا فيه معًا، بعد خدمة يسوع، إذا كنت ترغب في ذلك. استخدم متى هذه الشهادة الرسولية الشفهية، وكتب، على ما أعتقد، متى عبرانيًا. وبالطبع، استخدم ذاكرته الخاصة، لكنه استخدم أيضًا المواد التي زودها بها الرسل الآخرون عندما كانوا يناقشون هذه الأمور معًا.

لاحقًا، يتبع ذلك متى اليوناني، سواء كان متى نفسه قد ترجم ذلك أم أننا لا نعرف. وفي الوقت نفسه، فإن الرسل لا يتحدثون فقط باللغة الآرامية أو غيرها إلى اليهود الآخرين في أورشليم وما شابه. لقد بدأوا في التفرع إلى اليهود الهلنستيين، وبعد ذلك سوف يغادرون إسرائيل ويذهبون إلى أماكن أخرى. لذلك، سيتم أيضًا تطوير شهادتهم الشفهية باللغة اليونانية، ومن الممكن أن يكون متى اليوناني قد استخدم الشهادة الشفهية للرسل باللغة اليونانية أيضًا.

في هذه الأثناء، على الجانب الآخر من هذا السهم الكبير، لدينا لوقا، ولوقا في إسرائيل لمدة السنتين التي قضاها بولس في السجن في قيصرية، وهو يتجول، ويجري مقابلات مع الناس، ويقابل الرسل، ويقابل الأشخاص الذين كانوا جزء من السبعين، يجري مقابلات مع الأشخاص الذين عبروا نهر الأردن وبيريا ورأوا معجزات يسوع هناك، وهو يجمع هذه المواد معًا، وبعضها عبارة عن الشهادة الرسولية للرسل، ويجمع إنجيله. وأخيرًا، كان مرقس في روما مع بطرس أثناء تقديم هذه المادة، ويطلب منه الناس أن يكتب ما كان على بطرس أن يقوله، ففعل. وهكذا، على الرغم من أنه يكتب أخيرًا، فإنه يكتب مباشرة من أحد الرسل وليس من التحديدات كما فعل الآخرون.

حسنا، هذا هو النموذج الخاص بي، إذا أردت. إنها في بعض النواحي أكثر تعقيدًا من غيرها، لكنها في الواقع لا تقدم أي افتراضات حول المستندات المكتوبة التفصيلية، على الرغم من أنه من الواضح أن بعض الرسل وغيرهم من الأشخاص ربما لديهم ملاحظات مكتوبة من نوع أو آخر. لذا، أطرح ثلاثة أسئلة أحتاج إلى الرد عليها عند تقديم هذا النموذج للنقد. الأول هو كيف يمكن تفسير أوجه التشابه. أولًا، نقترح أن يستخدم متى ومرقس ولوقا المصادر الشفهية بشكل أساسي مع بعض الملاحق المكتوبة.

إذن، ماذا سيكون لدينا؟ حسنًا، أولًا، تعتمد كل الإزائيات على حياة المسيح في سلسلة فعلية من الأحداث في التاريخ. لذا، جزء من أوجه التشابه بينهما يأتي من حقيقة أنهم لا يختلقون الأمر. إنها أشياء حدثت بالفعل.

بعض التشابه يرجع إلى حقيقة أن هذه الأحداث حدثت بالفعل، ولكن كيف نفسر الاختيار المشترك لأحداث معينة من فنون الدفاع عن النفس أو كلها؟ ربما 20 شفاءً منتشرة في الأناجيل الثلاثة، حيث لا بد أن يكون هناك مئات أو حتى آلاف حالات الشفاء، وما إلى ذلك. ثانيًا، كل هذا يتوقف على الوعظ الشفهي وتعليم الرسل. اختبر الرسل كل خدمة يسوع العلنية.

لقد وعظوا ودرّسوا معًا لعدد من السنوات بعد ذلك، وكانوا على اتصال إلى حد ما بعد ذلك. بلا شك، عندما كان الرسل معًا، تحدثوا من خلال أي الأحداث في خدمة يسوع أوضحت هويته بشكل أفضل، وماذا فعل، وأفضل طريقة لتقديم هذه العناصر. أيها المعلمون، بينما نقوم بالتدريس مرارًا وتكرارًا، علينا أن نفكر جيدًا، إلى أي مدى سارت الأمور بشكل جيد؟ هل فهموا هذا؟ كيف كان بإمكاني أن أشرح ذلك بشكل أفضل وأشياء من هذا القبيل؟ وهكذا، فإن كل الإزائيين يعتمدون على حياة المسيح، التي هي سلسلة فعلية من الأحداث.

لقد اعتمدوا جميعًا على الوعظ الشفهي وتعليم الرسل، حيث اجتمعوا معًا واختاروا المواد التي من شأنها أن تعمل بشكل أفضل إذا أردت ذلك. ثالثًا، قد تكون الأولوية الواضحة لمرقس نتيجة لتأثير بطرس كمتحدث وقائد بين الرسل خلال السنوات الأولى عندما كانوا معًا في أورشليم. لذا، فإن مرقس يحافظ على تعليم الرسل الأكثر تأثيرًا ولكنه ليس المصدر المكتوب لمتى ولوقا.

إن وعظ بطرس، المصدر الشفهي لمرقس، هو أيضًا المصدر الشفهي الرئيسي لمتى ولوقا بسبب تأثير بطرس في اختيار وتشكيل المادة التي تشكل الشهادة الرسولية ليسوع. ومن المحتمل أن بطرس أيضًا تأثر بالقرارات المتخذة بين الرسل بشأن ما هو الأفضل وما شابه. لذلك، لديك هذا العمل في كلا الاتجاهين.

رابعاً، التشابه بين متى ولوقا، حيث لم يكن مرقس موجوداً، أو ما نسميه المادة الإرشادية، قد يكون بسبب استخدام كل منهما لمواد تعليم يسوع الشفهية. أولئك الذين درسوا المسائل السينوبتيكية يدركون جيدًا أن هذه المادة في متى لا يتم وضعها دائمًا في نفس المكان مثل هذه المادة في لوقا. يرتب متى هذه الأقوال والأحاديث في مجموعات بينما ينثرها لوقا في جميع أنحاء روايته.

يقترح البعض أن لوقا يستخدم متى، لكن لوقا غالبًا ما يستخدم هذه الخطابات في سياق مختلف عن متى. لماذا قام لوقا بتغيير السياق إلى متى؟ إحدى نقاط القوة في افتراض مستند إرشادي هو أنه يفسر هذه الميزة من خلال رؤية إشارات ليس لها سياق سردي. لقد اختار متى ولوقا أقوالنا بشكل مستقل ووضعوها في نصوصهم.

ولكن هذا لا يزال لديه سياق اختراع المؤلف في هذا النوع من المخطط. يبدو لي أنه من الأفضل أن نقول إن يسوع هو متكلم متجول. غالبًا ما يكرر المواد بحيث يضع لوقا ومتى العناصر بشكل مختلف لأن متى يذكر مناسبة واحدة ولوقا أخرى كما هو محدد من خلال مقابلات لوقا وما إذا كان متى يعرف كل ما عرفه لوقا وكان لوقا يعرف كل ما يعرفه متى، ليس لدينا أي فكرة.

إذا كنت على حق، فإن المادة السردية في بيرين تشير إلى أن لوقا أجرى مقابلات مع أشخاص في بيريان. من الممكن أن ماثيو اعتبر ذلك أمرًا ثانويًا أو لم يكن حتى على علم بأماكن معينة حدثت فيها تلك الأشياء وما شابه. عادة ما يتم ذكر الأقوال مرة واحدة فقط في الإنجيل. الكتابات، بعد كل شيء، تحاول تجنبها، والكتاب، بعد كل شيء، يحاولون تجنب الرتابة، ويحاولون إبقاء طول الكتاب منخفضًا.

لذا، نظرًا لأن إنتاج الكتاب كان مكلفًا للغاية، فإن اقتراحي هنا هو أن متى اتخذ قرارات حتى في الأماكن التي كان يعرف فيها عدة سياقات أو شيء ما، واتخذ قرارات بشأنها، ووضعها في سياق واحد محدد، وربما فعل لوقا الشيء نفسه أيضًا. حسنًا، الفكرة حتى الآن هي أن الأحداث الفعلية في التاريخ تنتج أوجه التشابه، واختيار الأحداث التي سيتم تقديمها تم جزئيًا من خلال عملية المجموعة الواحدة بين الرسل، وأن يسوع هو متحدث متجول، لذلك يمكن لمواده الشفهية أن تم العثور عليها في الكثير من السياقات المختلفة وبأشكال مختلفة قليلاً. أنا متجول. حسنًا، لقد كنت واعظًا متجولًا إذا أردت.

عندما كنت أقوم بالتدريس في المدرسة اللاهوتية، كنت أتلقى دعوة للتبشير في كنائس مختلفة، ولذلك كنت أتجول وأتلقى بعض الخطب التي استخدمتها مرارًا وتكرارًا وخطبًا أخرى استخدمتها مرة أو مرتين وقررت أنني لن أفعل ذلك. لقد قمت بعمل عظيم فيها وتخلت عنها بدلاً من محاولة صقلها أو شيء من هذا القبيل، ومع ذلك فمن المؤكد أنه إذا كان لديك تسجيلات لهذه الخطب المختلفة، فلن تكون كلمة بكلمة. لذا، لكن سيكون لديهم بعض التداخلات حيث كنت قد استقرت على طريقة ما لإعطاء حكاية أو شيء تم تكراره بشكل قريب جدًا. ذكرت شيئين آخرين تحت أوجه التشابه.

رقم خمسة، تعلم طلاب الحاخامات اليهود تعاليم معلمهم عن ظهر قلب. وربما حدث هذا أيضًا في الأوساط المسيحية. هذه، في الواقع، ظاهرة شائعة جدًا في الأوساط التعليمية في جميع أنحاء عالم الحفظ.

إنه نوع من الخروج عن الموضة في الغرب ولكنه كان شائعًا على مدار قرون عديدة. هناك تشابهات كبيرة في الألفاظ، خاصة في تعاليم يسوع، كما ذكرت من قبل، لكن التشابهات في الأناجيل تكون أقوى بكثير عندما يتكلم يسوع منها عندما يروى. حسنًا، أوجه التشابه الكبيرة هناك تشير إلى نوع من الحفظ.

وقد يكون الحفظ مقصوداً، أو قد يكون ما نسميه الحفظ العرضي. لقد حاولت جاهدة عدة مرات أن أحفظ آيات الكتاب المقدس ولم أتمكن أبدًا من ذلك لأنني لا أملك ذاكرة لفظية كبيرة، ولكن بعد أن قرأت الكتاب المقدس الآن، ربما سأصل إلى 75 مرة أو شيء من هذا القبيل، وذلك في مجموعة من الإصدارات المختلفة، أعرف بعض الأبيات، حسنًا؟ ويحدث هذا النوع من الأشياء. مراسلو الصحف، في الوقت الذي كان فيه الرؤساء يتنقلون من مدينة إلى أخرى على متن القطار لإلقاء خطاباتهم، كثيرا ما يقولون إن بإمكانهم إلقاء خطاب مرشح الرئيس خمس أو ست مرات.

وهذا ما يحدث. هناك بعض أوجه التشابه الواضحة بين يسوع والحاخامات. كلاهما كان لديه تلاميذ، وكلاهما كان يدرس في بعض الأحيان بالأمثال، وكلاهما ناقشا مع المعارضين، وكلاهما كان يُدعى حاخامات، حسنًا؟ في كل من الثقافتين اليونانية واليهودية، كان التعلم يتم بشكل أساسي عن طريق الحفظ من التلاوة الشفهية بدلاً من قراءة الكتب أو تدوين الملاحظات وما شابه.

يقدم لنا بيرجر غيرهاردسون في كتابه الذاكرة والمخطوطات مناقشة مفصلة لهذا النوع من المواد. كان لدى بعض الطلاب ذكريات رائعة ويمكنهم الاقتباس من المعلمين مثل الموسوعة. ربما لا يتذكر الآخرون ذلك جيدًا، لكنهم يتذكرون المنطق والحجج جيدًا، وأفترض أن الطرق المختلفة التي تعاملت بها أدمغتنا مع نموها قد تحتوي على بعض المكونات الجينية أيضًا.

وأخيرًا، في ظل أوجه التشابه، من المحتمل استخدام بعض المستندات أو الملاحظات. يذكر لوقا ١: ١-٤ كثيرين ممن كتبوا الروايات، على الرغم من أن لوقا لا يخبرنا ما إذا كان قد استخدم أيًا من هذه المواد المكتوبة أم لا. تعليقات بابياس على مرقس بدقة ولكن ليس بالترتيب ربما يجب أن تُفهم على أنها تدوين مرقس للملاحظات أثناء عظات بطرس، والتي نظمها لاحقًا في الإنجيل النهائي بدلاً من شيء آخر كما لو أن مرقس كتب الإنجيل بدقة ولكن ليس بالترتيب.

أعتقد أن هذه هي الطريقة التي يجب بها شرح أوجه التشابه. كيف يمكن تفسير الاختلافات؟ تذكَّر أن الأناجيل تحتوي أحيانًا على نفس الأحداث والألفاظ متجمعة مع بعض الاختلافات الواضحة في الأحداث والترتيب والكلمات. حسنا، دعونا نرى.

بادئ ذي بدء، كان تعليم يسوع بلا شك إلى حد ما ولكنه لم يكن متكررًا تمامًا عندما كان يتحدث إلى جماهير مختلفة. وهذا من شأنه أن يساعد تلاميذه على تعلم تعاليمه، ومع ذلك قد يفسر بعض الاختلافات. كما تكررت بعض تصرفات يسوع.

هناك العديد من المعجزات، ولا شك أن هناك أشخاصًا يعانون من نفس النوع من الأمراض، لذا فإن أنواع الشفاء متشابهة جدًا، والأناجيل نفسها عادةً لا تكرر هذه الأنواع من الأشياء. لذلك لا تحصل بشكل عام على أربع أو خمس روايات عن شفاء البرص أو شيء من هذا القبيل. هناك نوعان من تطهير الهيكل إذا أخذنا الإنجيل على محمل الجد.

هناك نوعان من الأسماك المعجزة. هناك إطعامان للجموع، الخ. لذا، تكررت بعض تصرفات يسوع.

ثالثًا، يرى شهود مختلفون ويؤكدون جوانب مختلفة من نفس الحدث. أسهل طريقة للتحقق من ذلك هي الذهاب إلى لقاء مع أشقائك، ربما، ومناقشة الأشياء التي حدثت. وكنتم، كما تعلمون، في أعمار مختلفة قليلاً، ولذلك تتذكرون بعض العناصر المختلفة، لكنكم تتذكرون بعض العناصر نفسها، لكنكم تتذكرون أشياء مختلفة عن نفس العناصر.

نفس الشيء سيحدث في لقاء الكلية: لم شمل المدرسة الثانوية أو شيء من هذا القبيل. لذا، في الأساس، يرى شهود مختلفون ويؤكدون على جوانب مختلفة من نفس الحدث.

رابعا، التكرار الشفهي، حتى من قبل نفس الشخص، ينتج بانتظام نوع من الاختلاف اللفظي الملحوظ هنا. تشابه مذهل مع الاختلاف العشوائي في الأزمنة والأشياء من هذا النوع. أعتقد أن عقولنا، عقول بعض الناس على أي حال، ربما تعمل لفظيًا بطريقة تجعلك في النهاية تقوم بإخراج شريط من نوع ما، لكن الآخرين لا يعملون بهذه الطريقة.

وقد يكون لديك بعض الأشياء التي استخدمتها بنفس الطريقة تمامًا في مناسبتين وأشياء أخرى وضعت فيها فقرة مختلفة، أو فعلت شيئًا كهذا، وحصلت على نتيجة مختلفة. بالمناسبة، ليست هناك حاجة لافتراض وجود سلسلة صغيرة مرتبطة في حالة التقاليد الشفهية الحاخامية التي يُزعم أنها تعود إلى موسى. عليهم أن يفعلوا ذلك لأن لديك 1500 عام أو نحو ذلك.

حتى مع كتابة متى في الأربعينيات، لا يزال لديك حوالي 10 سنوات من التكرار الشفهي بين كتابته وما شابه. وقد يكون هذا تكرارًا شفهيًا لماثيو. إن أوجه التشابه المذهلة ترجع إلى كون الرسل معًا.

تعد الاختلافات في صيغة الفعل والصياغة من السمات الطبيعية للاختلافات الشخصية وحتى التكرار من قبل الفرد. الكتّاب يتحدثون ، والمتحدثون، على أية حال، يخبروننا بما حدث. إنهم لا يحاولون أن يكونوا متطابقين في حساباتهم.

خامسًا، من الواضح أن كتبة الأناجيل لم يقصدوا دائمًا نقل كلمات يسوع نفسها، والتي ربما لم يتم التحدث بالكثير منها باللغة اليونانية على أي حال. إنهم يخبروننا بما قاله يسوع، لكن النص الدقيق سيكون غير عملي بسبب طوله. كان جميع كتبة الأناجيل يسعون إلى التواصل على نطاق واسع، وليس فقط إلى النخبة الثرية.

لذلك، نحن نقارن مع يوسيفوس المجلد العشرين من الآثار. لذلك، أبقوا تكاليفهم منخفضة عن طريق اختيار وتلخيص الأحداث والخطابات. لم تكن لفائف البردي طويلة جدًا، وكانت باهظة الثمن إلى حد ما.

تم ضغط رسالة الإنجيل إلى أسلوب الكتاب المتوسط والاقتصاد في ذلك الوقت. الملخصات، بالطبع، يمكن أن تحذف التفاصيل وتظل دقيقة. سادسا، من المفترض أن كتبة الأناجيل لم يعرفوا كل ما يعرفه الآخر.

وكانت لهم شروط مناهجهم الخاصة وأبحاثهم الخاصة. ربما حدث شيء ما عندما لم يكن هناك رسول معين، أو ربما لا يتذكره. وأخيرًا، في ظل الاختلافات، من المؤكد أن الإنجيليين لم يستخدموا كل ما يعرفونه.

تذكر يوحنا 21: 25، ولكنهم اختاروا، كما يقول يوحنا نفسه في فصل سابق، يوحنا 20 و30 و31 المواد الخاصة بهم لإبقاء رواياتهم ضمن الحدود ولإعطاء التركيز الذي قصدوه. إن اختصار الرواية بالتعميم والغموض يجعل القصة باهتة. من الأفضل الاحتفاظ بالحوار بتفاصيل ملموسة، حتى لو كان ذلك يعني اختيار عدد قليل فقط من الأحداث أو الجمل الرئيسية من الخطبة للحفاظ على الحيوية.

لاحظ استخدام اللقطات الصوتية من قبل مذيعي الأخبار التلفزيونية الحديثة. إذن، كيف تفسر أوجه التشابه؟ كيف تفسر الاختلافات؟ ثالثا، كيف يتناسب هذا مع الإلهام؟ إذا كان الكتاب المقدس هو حقًا كلمة الله الموحى بها، وما إلى ذلك، فكيف يتناسب كل هذا مع ذلك؟ حسنا، دعونا نرى. بادئ ذي بدء، الإلهام لا يتطلب الإملاء.

فهو يسمح لأسلوب المؤلف بالظهور دون فقدان الصدق. لقد فعل الله أفضل من الإملاء في بعض الأحيان. حسنًا، لقد كتب الوصايا بإصبعه، مهما كان ذلك، على الحجر، إذا أردت.

ومن المؤكد أن الله أملى بعض الأشياء على بعض الأنبياء، وما إلى ذلك. لكن الوحي، أي أن الكتاب المقدس جدير بالثقة تمامًا كما يتم تدريسه في العديد من الأماكن، من المفترض أيضًا أنه يشمل الرواة الذين يختارون الأحداث، ورواة صموئيل والملوك وأخبار الأيام. اذكر المصادر التي يستخدمونها وقم بتجميعها معًا، وما إلى ذلك. الإلهام لا يستبعد بعض الإملاء، لكن الإلهام يتوافق مع اللغة التقريبية، مثل الأرقام المستديرة.

إنه متوافق مع التلخيص. إنه يتوافق مع الترتيبات غير التاريخية، أو الموضوع، أو شيء من هذا القبيل، طالما أن المؤلف لا يشيد بالترتيب الزمني ثم لا يفعل ذلك إذا أردت. وهو بالطبع لا يتوافق مع التناقض أو الخطأ الزمني الصريح.

قد يبدو الملخص بالطبع مضللًا إذا كنت تحاول استخلاص نقاط من القصة لم يقدمها المؤلف. وهذا يذكرك بأن الناقد أو المعلق أو المراجع المعادي، وما إلى ذلك، يمكن أن يجد تناقضات في شيء لا يناقض فيه الشخص نفسه حقًا.

ونحن نرى ذلك طوال الوقت في الحملات الانتخابية. هذه مجرد سمة مشتركة. يجوز للكاتب أن يستخدم ترتيبًا منطقيًا بدلًا من الترتيب الزمني، وهو ليس ملزمًا بإخبارك بذلك صراحة.

يؤكد لنا الإلهام أن الروايات متناغمة، لكنه لا يخبرنا كيف ننسقها. فهو يخبرنا أن هذه الأمور قابلة للتناغم وأننا يجب أن نفكر في هذا الاتجاه، على الرغم من أن هذا لا يعني أننا بحاجة إلى تحريك السماء والأرض لتحقيق الانسجام بينهما. قد لا نعرف ما يكفي للقيام بعمل مناسب.

عادة، يمكننا أن نقترح احتمالين أو ثلاثة أو حتى خمسة أو عشرة احتمالات، لكننا لسنا متأكدين من أي منها هو الصحيح. أحد الأمثلة التي يمكنني التفكير فيها هو تنسيق الإنكارات الثلاثة التي كتبها بيتر، وما إلى ذلك. أعرف كاتبًا توصل إلى ستة إنكارات لتنسيق جميع المواد، ولا أعتقد أن هذا هو الطريق الصحيح الذي يجب اتباعه.

هذا هارولد ليندسي. إنه هارولد ليندسي في أحد كتبه. لكنني لم أعود إلى هناك.

مخططي الخاص هو أنه في المناسبة الثانية والثالثة على الأقل، كان لدى بيتر العديد من الأشخاص من حوله يقولون، نعم، ماذا عن هذا، وما إلى ذلك. لذلك، يختار أحد الراوي شخصًا واحدًا، ويختار آخر شخصًا آخر . وأخيرًا، الوحي هو العقيدة الموحى بها.

نحن لا نستمد الإلهام من الكتاب المقدس عن طريق حل جميع الصعوبات المعروفة بشكل استقرائي. ونحن نستنتج ذلك مما يعلمه الكتاب المقدس. يقول الكتاب المقدس أن الله لا يمكن أن يكذب في أن الكتبة كانوا مهتدين وأن يسوع والرسل والأنبياء، إلخ.

تعامل مع الكتاب المقدس على أنه معصوم من الخطأ. هذا هو الاتجاه الذي نتبعه في استخلاص العصمة مما يعلمه الكتاب المقدس. وبالتالي، لا نحتاج إلى أن نكون قادرين على الإجابة على جميع الأسئلة قبل قبولها، على الرغم من أنه يجب علينا أن نعمل على الإجابة على مثل هذه الأسئلة من أجل مساعدة الآخرين ومن أجل تعزيز ثقتنا في الله وكلامه.

يتمتع الليبراليون بميزة هنا ، إذا كنت تريد أن تسميها كذلك، حيث يمكنهم تجميع التناقضات الواضحة ومن ثم الادعاء بوجود احتمال كبير بأن واحدًا على الأقل من هذه التناقضات هو خطأ حقيقي. ولكن يمكن استخدام نفس الأسلوب ضد معصومة المسيح أو ضد صلاح الله. إذا كانت المسيحية صحيحة، فإن الله صالح، والمسيح بلا خطية، وكلمته جديرة بالثقة.

وتذكر أن أي حدث منفرد هو أمر غير محتمل لأنه قد يحدث الكثير من الأشياء الأخرى. يمكننا أن نقول أن الكتب المقدسة تعطي دليلا إيجابيا على مصدرها الخارق للطبيعة، وهذا ما سأفعله. إنها مثيرة للإعجاب بدرجة كافية لدرجة أن دقتها التاريخية قابلة للاختبار. ويمكننا إذن أن نقول إنه ليس لدينا أي عذر سيقف في الحكم على رفض الكتب المقدسة.

حسنًا، حسنًا، هذا هو ما وصلنا إليه في المشكلة الشاملة، وأعتقد أننا سنتوقف عند هذه النقطة بالذات. شكرًا لكم على اهتمامكم.